سيناريو

**قـبيـل**

**مالك المجدوب**

مشهد01 نهار/داخلي

**العـــــائلة**

الشخصيات

الطفل قبيل (الشخصية الرئيسية):  
- فتى يبلغ من العمر اثني عشر عاما.  
- شعر غير مرتب، جسم هزيل.

الملابس:  
- قميص ردي  
- سروال جين باهت.  
- حذاء رياضي.

الأب:  
- رجل يبلغ الخمسين من عمره، ضخم البنية، طليق اللحية  
- جسم متسخ تراكمت عليه الشحوم.

الملابس:  
- قميص داخلي متسخ بالعرق وبقايا الطعام.  
- تبان.

الأم:  
امرأة في الثلاثينات. (تبدو صغيرة مقارنة بزوجها). ترتدي جلبابا وتضع وشاحا على عاتقيها، شعر غير مهذب ووجه شاحب.

طاولة متسخة، وضعت عليها مروحة قديمة، سكين، علبة سجائر، قوارير فارغة، بقايا طعام، ورقة يناصيب علبة بيتزا.  
الأب جالس على الأريكة يشاهد مباراة أجنبية على التلفاز.  
الطفل قبيل يدخل البيت، يتقدم نحو وسط المنزل بملابسه المتسخة (احمرار على. يحيط عينه اليمنى).  
الأب يتجرع القارورة وهو يشاهد مباره محلية ويتناول ورقة يناصيب بيده الأخرى، الأب لا يلقي بالا إلى الطفل. الأم تخرج إلى وسط المنزل.

الأم: جيت آ قبيل! ...,تي وينك يا سي الهامل!، نهار كامل واني نلوج عليك.

الأم تمسك الطفل قبيل من طرف قميصه، تجذبه إليها وهي تصيح.

الأم: نحكي معاك جاوبني.

الطفل قبيل لا يجيب ولا يبدي أي مقاومة. الأم تتفطن إلى بروز مكان صدمة على وجه ابنها، تتوقف قليلا متأملة إياها وسرعان ما ترجع ملامحها إلى الغضب ثم تضيف إليها ضربة أخرى على وجهه.

الأم: واكل طريحة زادة!

تدفعه نحو الأرض، تمسك كتاب أطفال وكراسا باليا، تجعلهم في صدره.

الأم: امش تحرك، عندك étude توا عند نستيك سماح! تحرك...  
تدفعه نحو الباب.

**قطع**

مشهد02 نهار/ خارجي

**جريمة**

قبيل يخرج من المنزل، يمشي بخطوات حازمة ومسرعة، سرعان ما تزداد سرعتها مع تغير ملامحه نحو الغضب. يلقي بالكراس والكتاب اللذان ناولتهما أمه اياهما ويسددهما برجله تجاه الجدار.  
يصل نحو ملعب به فتية يلعبون الكرة، يقترب منهم، ويخرج سكينا من جيبه.  
الفتية يتوقفون عن اللعب ويتأملون الفتى بنظرة ممزوجة بالخوف والذهول و أعينهم تتراوح بين السكين والطفل قبيل.

أحد الفتية: قبيل ... فاش تعمل؟.

**قطع**

مشهد03 نهار/ داخلي

**السبب**

طاولة متسخة، وضعت عليها مروحة قديمة، سكين، علبة سجائر، قوارير فارغة، بقايا طعام، ورقة يناصيب علبة بيتزا.  
الأب جالس على الأريكة يشاهد على التلفاز مباراة أجنبية وبيده ورقة يناصيب.  
متفاعلا مع المباراة بحماس وغضب.

الأب: تي امشي، امشي تحرك...ينعل ...تي امشي!

الاب يتصفح ورقة اليناصيب مرة ثانية.

الأب: ينعل بوك ...

علامة غضب على وجه الأب، يلقي بالورقة أرضا، يتناول جهاز التحكم بيده المرتعشة ويغير القناة مرتين، يتوقف عند قناة اشهارية تقدم فيه امرأة منتوجا ما. ابتسامة خبيثة على وجه الأب, يتناول قارورة بيده اليسرى, يترشف منها وعيناه مثبتتان على المرأة بالتلفاز.  
الطفل قبيل على الطرف المجانب نائم على الأرض, تكشيرة خفيفة على وجهه جراء صوت التلفاز المزعج. يتقلب على جانبه الأيمن يتحرك قليلا كأنه يقاوم الضجيج. يستيقظ (فقط جانبه العلوي) , يفرك عينيه ويلتفت إلى أبيه. الأب يلقي إليه نظرة اشمئزاز ثم يعود لمشاهدة التلفاز.  
الطفل قبيل يستيقظ من على الأرض، يتجه نحو داخل البيت.

قبيل: ما !..ياماما ... يسكت قليلا ثم يعيد ماما؟ ...

يرجع الطفل إلى ابيه

قبيل: بابا، ريتشي ماما؟

الأب بصدد اشعال سيجارة، يستنشق السيجارة، وينفث دخانها دون أن يجيب.

قبيل يكرر: بابا.. ماما وين؟

الأب على وجهه علامات الغضب:

الأب: تي نقص عليا حسك

الطفل قبيل يطأطأ رأسه ويهم بمغادر البيت.  
الأب وهو يتابع التلفاز متناولا قارورة بيده وسيجارة بالأخرى (مخاطبا نفسه).

الأب: خرى.

**قطع**

مشهد04 (plan séquence) نهار/ خارجي

**الطــــــريق**

الشخصيات   
الفتى:  
- طفل حسن الهيئة.

سائق السيارة:  
- رجل في الأربعينيات من العمر، يرتدي نظارات شمسية، صاحب صوت غليظ.

الطفل قبيل يغلق الباب الخارجي للمنزل, يمشي على الرصيف مشية ضائع ومتشرد, يفرك عينيه التي لا تزالان جاحظتان من النوم. يصطدم به أحد المارة ويمضي دون أن يلتفت يلقي له بالا, لا يزال الطفل قبيل يتابع خطواته حتى يصطدم به فتى آخر الذي يعادله في العمر. الفتى يلتفت ويصيح قائلا

الفتى: تي حل عينيك.

الطفل قبيل لا يلقى بالا ويمضي في سبيله. الطفل يقرر أن يقطع الشارع فيتقدم نحو الطريق دون الالتفاف لا يمينا أو يسارا. سيارة مسرعة تتجه نحوه, قائد السيارة يضغط على المكابح في آخر لحظة, الطفل يفاجئ و يضع يديه على وجهه خوفا من الصدمة. صاحب السيارة يخرج رأسه من شباك السيارة ويصيح.

السائق: ياخي متراش؟ حل عينيك يا فرخ!

الطفل قبيل لا يجيب، يقف قابعا وسط الطريق يرمق صاحب السيارة بنظرات براءة. ثم يكمل خطواته دون أن يهتم لما حصل.

**قطع**

مشهد05 نهار/ داخلي

**العطـــار**

الشخصيات  
البائع:  
- رجل كبير في العمر، أبيض الشعر، يرتدي شيشيه وقميصا باليا.

الطفل قبيل يواصل طريقه إلى أن يصل إلى بائع. يدخل الدكان.  
البائع مشغول بالحديث مع أحد الزبائن. الطفل قبيل يتجه نحو الثلاجة, يفتحها ويتناول قارورة ياغورت. البائع ينتهي من الزبون، يلقي نظراته الغاضبة.

البائع: فاش تعمل غادي؟ إيجا ايجا آ قبيل ... ماتخافش.

الطفل قبيل يتفاجأ من نبرة صوت البائع الغاضبة. يقترب من البائع بخطوات مترددة. البائع يظهر ابتسامة مصطنعة على وجهه.

البائع: تي أقرب ماتخافش.

البائع يفتك قارورة الياغورت من بين يدي الطفل قبيل بقوة ويردف صائحا.

البائع: قول لأمك تخلصني في كيلو المقرونة وزوز حكك الطماطم متع المرة اللي فاتت ومبعد إيجا أقضي من عندي.

تظهر على وجه الطفل قبيل الفزع والذهول. البائع يتناول كراسا ويلقيها على الدكانة.

البائع: كان نحلك الكراسة تو نوريك الخنار اللي أمك ما خلصطوش.

الطفل يغادر الدكان دون أن يلفظ بكلمة, يقف أمام الباب يلقي نظرة على تفاحة موجودة بين الثمار المعروضة, ينظر تجاه الأفق, يتنهد ثم يمسك التفاحة ويلذ بالفرار بها. البائع يسرع إليه صائحا

البائع: إيجا لنا، شهزيت؟ إيجا خلصني يا سارق!

البائع يتوقف أمام الدكان بقليل بعد أن أنهكه التعب وهو يلهث.

البائع: -فرخ!

**قطع**

مشهد06 نهار/ خارجي

**طريــــحة**

الشخصيات   
الفتى (الذي يصطدم بالطفل في المشهد4)  
بقية الفتية

أطفال بملعب قديم يلعبون كرة القدم. أحد الفتيان يسدد هدفا, صراخ وهتاف, ثم يعودون للعب. الطفل قبيل (الشخصية الرئيسية) قادم من بعيد باتجاه الملعب وهو يتناول التفاحة التي سرقها من المتجر, يقتر نحو الملعب. أحد الفتيان يسدد الكرة فتخطئ المرمى، تتجه الكرة باتجاه الطفل قبيل وتتوقف عند قدميه.

الفتية: - بربي الكورة صاحبي!

الطفل قبيل لا يجيب، يرمق الفتية بذهول.

الفتية: -شبيه هذا؟، يا قبيل تي رجعلنا الكورة..

الطفل يركل الكرة محاولا إرجاعها للفتية، ركلة مرتعشة رديئة تفتقد للثقة بالنفس. الكرة تذهب بالاتجاه الخطأ بعيدا عن الفتية. ضحكات ساخرة تعلو تعلوا المكان..

الفتية: - ملا فرخ! يح ملا بهيم..

أحد الفتية يظهر قرب الطفل (نفس الطفل الذي اصطدم به في ال مشهد02)، يدفعه بيده.

الفتى: - ماتعرش تشوت كالرجال؟

الفتى يمضي قدما ساخرا منه. الطفل يتردد في الإجابة

قبيل: - تي هبت ايديك عاد!

الفتى يلتفت بعد أن أجابه الآخر، ويبقى ساكنا للحظات ثم يقترب من الطفل قبيل.

الفتى: - مش عاجبك؟

الطفل قبيل يتسمر في مكانه مرتعشا، الفتى يسدد لكمة على وجه قبيل. قبيل يسقط أرضا وتسقط معه التفاحة التي كانت في يده وتتدحرج نحو قدمي. الفتى الذي يرمقه بنظرة ساخرة ويمسك بالتفاحة ثم يتجه نحو بقية الفتية الذين تعالت أصوات ضحكاتهم وعباراتهم الساخرة.

الفتية: - ملا فرخ.. شو كيفاه كلاها !...

الطفل قبيل يقوم من على الأرض وقد اتسخت ملابسه بالأتربة، عيناه تلمعان من الدمع، كأنه يرفض أن تبدآ بالبكاء. يغادر الملعب بخطوات حفيفه.  
صرخات الفتية لا تزال متعالية من الخلف مع بعض الشتائم والاهانات.  
الطفل قبيل يمسح بيده وجهه الذي اختلطت عليه الأتربة بدموعه.

**قطع**

مشهد07 نهار/ خارجي

**انتقام**

إعادة للمشهد2. قطع.

كرة الفتية تتدحرج وهي ممزقة.

**قطع**